

Distr.: General  
11 February 2020  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الرابعة والسبعون

## الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار  
(اللجنة الرابعة)  
محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، 11 تشرين الأول/أكتوبر 2019، الساعة 10:00

الرئيس: السيد بحر العلوم ..... (العراق)  
لاحقاً: السيدة باخر (نائبة الرئيس) ..... (النمسا)

## المحتويات

البند 59 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم  
غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)  
الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:  
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



الرجاء إعادة استعمال الورق

19-17591 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 10:00.

## البند 59 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

التهمة القائلة بأن المغرب يستغل المنطقة. وأوضح أن السكان الصحراويين تتسنى لهم الاستفادة من سياسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتكاملة والمتمحورة حول الإنسان، مع قيام الشركات المغربية الكبرى بزيادة استثمارها في مجالي المسؤولية الاجتماعية للشركات وحماية البيئة، وفقا لسياسة الحكومة المغربية. وقال أن سرعة عملية إرساء الديمقراطية في المنطقة منحت السكان الصحراويين مزيدا من الحقوق، كما يتضح من ارتفاع معدلات مشاركتهم في الانتخابات، بالإضافة إلى توسيع نطاق الحصول على الرعاية الطبية وزيادة فرص العمل والفرص التعليمية. وأشار إلى أن إنشاء المجلس الوطني لحقوق الإنسان واللجان الإقليمية لحقوق الإنسان دليل على التزام المغرب بحماية حقوق سكان الأقاليم الجنوبية وحرّياتهم. وفي الختام، قال أن الصورة العامة تجسد الجهد المتضافر الذي يبذله المغرب لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المنطقة.

6 - السيدة مارتينز أليدا (المؤتمر الأوروبي للدعم والتضامن مع الشعب الصحراوي): قالت أن المغرب دأب على نهب الموارد الطبيعية للصحراء الغربية على مدى عقود من الزمن. وعلاوة على ذلك، فإن الاتحاد الأوروبي، بإبرامه اتفاق ارتباط يستهدف تحرير العلاقات التجارية مع المغرب، يدعم بشكل فعال ذلك النهب.

7 - وردا على الحكم الصادر في عام 2018 من محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي، التي خلصت إلى أن إقليم الصحراء الغربية والمياه المحاذية له لا يندرجان ضمن النطاق الإقليمي المشمول بالاتفاق، فإن المفوضية الأوروبية تجرى مفاوضات مع المغرب لتعديل الاتفاقات الثنائية، ونظمت دراسة استقصائية استشارية في محاولة لتبرير إدراج الصحراء الغربية في تلك الاتفاقات. وقالت أن المفاوضات والدراسة الاستقصائية استبعدت جبهة البوليساريو، التي تعترف بها الأمم المتحدة منذ عام 1979 كممثل للشعب الإقليم.

8 - وأوضحت أن الحكم الصادر عن محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي أشار إلى أن الصحراء الغربية لها وضع متميز يفصلها عن المملكة المغربية. وذكرت أن الاتحاد الأوروبي، بتوسيعه نطاق اتفاقات الارتباط دون موافقة الشعب الصحراوي، يؤيد احتلال الإقليم، ويعرقل تسوية النزاع، ويُقي على الوضع الراهن فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان. وقد ردّ البرلمان الأوروبي بطريقة مماثلة، حيث أجرى الدراسة الاستقصائية للدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية، التي لم تراعى إرادة الشعب الصحراوي. ووصفت ردود الفعل المذكورة التي اتخذها الاتحاد الأوروبي بأنها تصل إلى حد الإخفاق المؤسسي

1 - الرئيس: قال أن مقدمي الالتماسات سيُدعون، وفقا للممارسة المعتادة المتبعة في اللجنة، إلى أخذ أماكنهم إلى طاولة مقدمي الالتماسات، على أن ينسحبوا جميعا بعد الإدلاء ببياناتهم.

مسألة الصحراء الغربية (تابع) (A/C.4/74/6)

2 - السيد رودريغس مارتينس (لجنة الطلاب الدوليين): قال أن شعب الصحراء الغربية وإن كان يمتلك أرضا وشعبا ونظاما سياسيا، فقد مُنح باستمرار من ممارسة حقه في تقرير المصير في استفتاء يصدر به تكليف من الأمم المتحدة. وأضاف أن المنظمة للأسف تُستخدم كوسيلة بيروقراطية للحيلولة دون اتخاذ البلدان إجراءات لاسترداد حقوقها.

3 - وأوضح أن لجنة الطلاب الدوليين قررت تقديم المساعدة الأكاديمية لشباب الصحراء الغربية. وحثَّ المغرب على هدم الجدار الرملي وإزالة الألغام النشطة التي لا تزال موجودة إذا كان يرغب حقا في مساعدة سكان المخيمات. واختتم كلمته قائلا أن العدالة إن لم تكن وشيكة، فإن جيله سيواصل السعي إليها سعيا حثيثا وسيحرص على أن القرارات التي تتخذها المنظمة تُنفذ في نهاية المطاف.

4 - السيد نغوين مانه هونغ (أكاديمية هو ششي منه الوطنية للعلوم السياسية): قال أن الصحراء تحولت من أرض غير مستقرة ومهجورة إلى منطقة يعمها السلام والازدهار، وذلك بفضل استراتيجيات التنمية الإقليمية المغربية التي عززت النمو الاقتصادي المتكامل والشامل للجميع. وأشار إلى أن المغرب، في إطار نموده الإنمائي الجديد للصحراء، خصص 8 بلايين دولار لما مجموعه 200 مشروع، أُجْر في المائة منها حتى الآن. فقد بُنيت طرق ومنتزهات ومدارس ومستشفيات، وتم توسيع نطاق الحصول على المياه والكهرباء. وعلاوة على ذلك، فإن مؤشرات التنمية البشرية لمنطقة الصحراء المتصلة بالصحة والتعليم والإسكان تتجاوز المتوسط الوطني والإقليمي، وهي حاليا الأعلى في المغرب.

5 - وأشار إلى أن الحكومة المغربية استثمرت سبعة دولارات مقابل كل دولار تم تحصيله من الصحراء، فقال أن ذلك يدحض

وأن الناس هم أعظم الموارد في أي منطقة. وأشار إلى أن المواطنين يديرون تنميتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وأن الشعور بالمسؤولية الناجم عن ذلك أدى إلى التعجيل بوتيرة التقدم. وتؤدي مبادرات الحكومة إلى تحقيق المزيد من الثروة والمزيد من الحرية على حد سواء. ويؤدي الحصول على فرص التعليم والتدريب والعمل إلى تغيير أنماط الحياة إلى الأفضل. وأثنى على الحكومة المغربية لخطتها الدينامية الرامية إلى تطوير المنطقة من أجل تحسين أحوال مواطنيها وتشجيع حفظ البيئة.

13 - وأكد أن الناس إن شعروا بالتقدير ومُنحوا حرية النمو كأفراد، فإن احتمالات نشوب النزاعات وحدوث الانقسامات تقل بصورة كبيرة. وعلاوة على ذلك، فإن تنمية المنطقة الصحراوية، بوصفها شريكا تجاريا يُشجع مشاركة مواطنيه في جميع مناحي الحياة، يمكن أن تعود بالنفع على المجتمع الدولي. ولذلك، فهو يحث اللجنة على مباركة مقترح الحكم الذاتي بوصفه أنجع الخيارات وأكثرها مصداقية للتوصل إلى قرار قابل للتطبيق من الناحية السياسية.

14 - السيد بروثوود (مستشار الشؤون الخارجية والاقتصادية بمؤسسة Anglo-European Trade Consultancy للاستشارات التجارية): قال أنه خلص، خلال الزيارات المتعددة إلى الرباطات المختلفة في الداخل، إلى أن المجتمع المحلي نشط للغاية، ولا سيما في مجال رعاية المسنين. وأضاف أن من اللافت للنظر بصورة أكبر المشاركة الدينامية للشباب في جمع الأموال لأغراض تقديم الرعاية الطبية والمساعدة الطوعية إلى المسنين. وتدل المشاريع التي يديرها الشباب الصحراوي على طموحه وتوقه إلى السعي إلى بلوغ مستقبل واعد إلى جانب المغرب.

15 - وقال أن المرأة لها مكانة موقرة في الثقافة الصحراوية وتشارك مشاركة كاملة في المجتمع الصحراوي. وأشار إلى أن الشباب الصحراويون اللاتي التقى بهن كن يسعين بنشاط إلى اكتساب المهارات اللازمة لحياتهن الوظيفية في المستقبل. وقد استفاد الشباب الصحراوي من الدعم المالي والتقني المقدم من المغرب تحت رعاية برنامجه للتنمية البشرية، الذي يعيد تعريف النهج التقليدية للتنمية الواسعة النطاق. وتتحول الداخلة نفسها إلى منارة للتقدم الصناعي، حيث تعيد تشكيل ملامح نماذج التنمية والاستثمار في أفريقيا وخارجها.

16 - وذكر أن الاستثمار في الشباب الصحراوي يؤدي ثماره في شكل العديد من الأعمال التجارية الجديدة التي تنتشر في جميع أنحاء المنطقة. ووصف الخطة المغربية للحكم الذاتي الموسع، التي تركز

وعدم الامتثال لنظام حقوق الإنسان، إذ أن استمرار استعمار الإقليم يسلط الضوء على الفجوة القائمة بين النظرية والتطبيق.

9 - وأضافت قائلة أن المحاولات الرامية إلى دعم حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير تعارضها قوى نظامية جبارة، ويشمل ذلك جهود الضغط التي يبذلها عدد من الحكومات. وقالت أن من دواعي خيبة الأمل أن الاتحاد الأوروبي نفسه الذي يصدر نظاما قويا لحقوق الإنسان يبرم أيضا معاهدات مع سلطات قائمة بالاحتلال. وبعد مرور ثلاثة عقود على الوعود التي قطعتها بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بأن يعقد استفتاء بشأن تقرير المصير، فإن صبر الشعب الصحراوي أخذ في النفاد. ورددت ما أعربت عنه مئات الأصوات الصحراوية في تندوف وغيرها، فطالبت باتخاذ إجراءات من أجل تغيير الوضع الراهن وتحويل إنهاء الاستعمار إلى أمر واقع.

10 - السيدة نجابو - إفراي (شبكة الاستثمار النسائي في زامبيا): قالت أن زيارتها الأخيرة إلى الصحراء الغربية أتاحت لها تكوين صورة دقيقة وخالية من الدعاية عن حالة الإقليم، حيث وفرت لها لمحة مباشرة عن الاقتصاد المزدهر الذي يجعل التنمية والرخاء وتحسين مستويات المعيشة بدرجة كبيرة أمرا ممكنا. وأضافت أن شبكات المياه وسعت لتصل إلى جميع السكان، ووصفت حالة المدارس والمرافق الطبية بأنها ممتازة، الأمر الذي يشهد على الاستثمارات الكبيرة التي نفذها المغرب في جميع أنحاء المنطقة.

11 - وذكرت أن المغرب دأب على التعاون بشكل كامل مع الأمم المتحدة من أجل إحراز تقدم على طريق التوصل إلى حل سياسي، ولا ينفك يدعو إلى إقامة سلام دائم. وأردفت قائلة أن السكان الصحراويين العاديين، الذين يعرفون تماما التأثير الذي تمارسه قوى خارجية لها خطة سياسية غريبة على الشواغل المحلية، ناشدوا منظماتها أن تنقل إلى العالم الخارجي أملهم في مواصلة الازدهار نتيجة للجهود المغربي. ومن اللافت للنظر أن الإقليم يتمتع بالاكتماء الذاتي من حيث إمدادات المياه والمواد الغذائية بالرغم من موقعه في الصحراء، وذلك بفضل الدعم القوي الذي تقدمه الحكومة المغربية إلى القطاع الزراعي.

12 - السيد إثريديج: تكلم بصفته الشخصية بوصفه عضوا سابقا في البرلمان الأوروبي، فقال أنه عاين، خلال زيارته إلى الداخلة في منطقة جنوب الصحراء، حماس السكان المحليين وهم يرحبون بالخطوات الكبيرة التي تُقطع نتيجة للمشاركة المباشرة للصحراويين في التنمية الاقتصادية الهائلة في المنطقة؛ وفي الواقع، أدركت الحكومة المغربية أن الاستثمارات المالية وحدها لا تكفي لتنشيط منطقة معينة

21 - وأشار إلى أن المغرب، بتنظيمه المسيرة الخضراء في عام 1975، استرد الصحراء وبعث برسالة مفادها أن المنطقة تشكل جزءاً لا يتجزأ وغير قابل للتفاوض من إقليمه. وقد تم فيما بعد زرع ما يسمى بـجبهة البوليساريو من أجل تخريب جهود البناء والتنمية في غرب ينعم بالديمقراطية. وقد سعت الحركة إلى الاستيلاء على النضال الفلسطيني العادل بتشبيبه بالمسألة الصحراوية. وأصرت الجبهة على الخلط بين القضيتين في العديد من المحافل، وسرقت العلم الفلسطيني وأضافت إليه نجمة وهلالاً في إطار محاولتها لإيجاد مساواة بين منظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وجبهة البوليساريو، بوصفها تمثل ما يسمى الشعب الصحراوي. ولما كانت الأسس الوطنية والتاريخية والأيدولوجية للقضيتين مختلفة اختلافاً جوهرياً، فلا يمكن أن تكون هناك مساواة من هذا القبيل. وعلاوة على ذلك، استولت جبهة البوليساريو على مصطلح "الانتفاضة" لكي تشبه المظاهرات العادية في الصحراء المغربية بأعمال المقاومة الفلسطينية التي صيغ المصطلح من أجلها في الأصل.

22 - وقال أن هذه المحاولات الوقحة للاستيلاء على الكفاح الفلسطيني المشروع ضد الاحتلال لن تصمد. ففي زيارة رسمية إلى المغرب، أعرب وزير خارجية دولة فلسطين عن تأييده لجهود الأمم المتحدة الرامية إلى حل النزاع المصطنع في الصحراء المغربية، وأكد رفضه القاطع لأوجه التشابه بين القضية الفلسطينية وما يسمى المسألة الصحراوية؛ فالأولى تتعلق بنضال ضد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في عام 1967، في حين تتعلق الأخيرة بالاسترداد الشرعي للوحدة الإقليمية والوطنية للمغرب.

23 - السيدة **لوسواردي** (جمعية الخيمة الصحراوية من أجل حل عادل وسلمي في الصحراء الغربية): قالت أن السلطات المغربية ترتكب مختلف أشكال العنف ضد الصحراويين في الصحراء الغربية المحتلة. وأضافت أن النساء والرجال والأطفال والمسنين يتعرضون بصورة منتظمة للضرب أثناء المظاهرات السلمية، وللتهجم في منازلهم، وللاعتقال والتعذيب والاحتجاز بصورة تعسفية في سجون سرية. وأشارت إلى أشكال العنف الأقل وضوحاً، فقالت أنها تشمل العنف الثقافي الذي يُمارس ضد الصحراويين الذين يُمنعون من إظهار رموزهم الوطنية أو الاحتفال بالأعياد التقليدية أو التعبير علناً عن المشاعر القومية. أما العنف الاقتصادي، فترتكب ضد الشعب الصحراوي إذ لا يحصل على الوظائف إلا الصحراويون المتعاونون مع السلطات المغربية، وتقوم الشركات المغربية والأوروبية المتعددة الجنسيات

على النمو والاستثمار، بأنها خريطة الطريق المناسبة لتحقيق الرخاء الاقتصادي وبأنها الحل الوحيد الموثوق به للنزاع الذي طال أمده. واختتم كلمته قائلاً إن التنمية التي تتحقق من خلال الاستثمارات التي تدار بعناية هي الأداة الوحيدة الأكثر فعالية لإقامة السلام.

17 - السيد **ليبيات** (WE International): قال أن الشعب الصحراوي يأمل في التوصل إلى حل سلمي للحالة في الصحراء الغربية يتيح له العودة إلى وطنه، ويحتاج إلى حماية من الحكومة المغربية القائمة بالاحتلال. وسلط الضوء على الاعتراف الدولي الواسع النطاق بحق شعب الإقليم في تقرير المصير، فحثَّ اللجنة على السماح للبعثة بالإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة عن طريق منح البعثة ولاية لرصد حقوق الإنسان وتنفيذ الوعد المقطوع منذ وقت طويل بإجراء استفتاء على تقرير المصير.

18 - وأضاف أن الدعوة التي أطلقها الأمين العام السابق إلى إجراء رصد مستمر ومستقل ومحيد لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية لم تلق أذناً صاغية. وفي الوقت نفسه، دأبت آليات حقوق الإنسان في الدولة المغربية، وهي آليات ليست مستقلة ولا محايدة، على خذلان الشعب الصحراوي. ومنذ اتفاق السلام الموقع في عام 1991، دأب المغرب على إبداء إحتجائه عن إجراء استفتاء في الصحراء الغربية، وممارسة القمع العنيف ضد أي تعبير عن المشاعر يؤيد تقرير المصير أو يعتبر معادياً للحكم المتنازع عليه الذي يفرضه ذلك البلد على الإقليم. وعلاوة على ذلك، فإن قيام السلطات المغربية بالممارسة المنهجية للاعتقال والتعذيب والاحتجاز يخدم أيضاً الغرض المتمثل في إجبار الأشخاص المشمولين بالحماية بموجب اتفاقيات جنيف على التعهد بولائهم للمغرب، وهو السلطة القائمة بالاحتلال.

19 - وأوضح أن المغرب يتصرف كما لو كان غير متقيد بالالتزامات القانونية الدولية التي تعهد بها بوصفه دولة عضواً، تعلن إيمانها بحقوق الإنسان بينما تحرم الشعب الصحراوي من حقوقه. ومن ثم، أكد على الأهمية الحيوية لوجود عنصر تابع للأمم المتحدة لرصد حقوق الإنسان، وبالتالي ضرورة منح البعثة القدرة على رصد حالات حقوق الإنسان وحمايتها والإبلاغ عنها.

20 - السيد **الجعبري** (جمعية الصداقة الفلسطينية المغربية): قال أن جبهة البوليساريو تغتنم كلَّ الفرص السانحة في الاجتماعات الإقليمية والدولية لتعزيز خطتها الانفصالية، وتسعى سعياً حثيثاً إلى نبيل تعاطف التيارات اليسارية، وحركات الاحتجاج، والمنظمات الدولية غير الحكومية، ووسائل الإعلام من خلال تمثيل دور الضحية.

تعمل بعض القوى الأوروبية على إدامته. وفي مناسبات عديدة، أصدرت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي أحكاماً تؤكد أن الصحراء الغربية هي إقليم منفصل عن المغرب وإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي أُدرج في قائمة الأمم المتحدة منذ عام 1963. وفي حكمها المؤرخ 27 شباط/فبراير 2018، أكدت المحكمة من جديد أحكامها السابقة وأحكام محكمة العدل الدولية في عام 1975، التي رفضت فيها أية ادعاءات من قبل المغرب تقول بالسيادة على الصحراء الغربية، ورفضت أيضاً رأي الاتحاد الأوروبي القائل أن المغرب يمارس سيطرة فعلية على الإقليم، واعتبرت صحة جميع الاتفاقات بشأن استخدام الموارد الطبيعية للإقليم متوقفة على موافقة شعب الصحراء الغربية.

27 - واستطرد قائلاً أن المفوضية الأوروبية، في محاولة منها لإضعاف قوة تلك الأحكام، عقدت مشاورات زائفة مع السكان المحليين، شارك فيها مستوطنون مغاربة بصفة رئيسية. وقد رفضت المنظمات المحلية غير الحكومية المشاركة، متعللة في ذلك بانعدام الشفافية والمصادقية. والمشاورات الوحيدة التي يهتم الشعب الصحراوي بالمشاركة فيها هي المشاورات التي تسمح له بممارسة حقه في تقرير المصير.

28 - وشدد على ضرورة أن تفي المنظمة بولايتها عن طريق رفضها القاطع لادعاءات المغرب بالسيادة على الصحراء الغربية وبالتأكيد على أن المغرب يجب أن يحترم سيادة الشعب الصحراوي على أراضيه وموارده الطبيعية. ومن الضروري إعادة تنشيط عملية المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو من أجل تهيئة الطريق للتوصل إلى حل يؤدي إلى تمكين شعب الصحراء الغربية من تقرير مصيره. وقد حان الوقت لوضع حد للاحتلال غير المشروع، وبالتالي وضع حد لمعاناة شعب جريمتها الوحيدة أنه يرغب في العيش بحرية على أرضه.

29 - السيدة دوبر - غانيون (غانيون فورلاغ): قالت أن دعم مبادرة الحكم الذاتي المغربية، التي قُدمت لأول مرة في عام 2007 استجابة لنداءات مجلس الأمن المتكررة من أجل التوصل إلى حل سياسي مقبول من الطرفين، من شأنه أن يساهم في تحقيق الاستقرار الإقليمي. فخبراء القانون الدولي يعتبرون الحكم الذاتي أحدث أشكال تقرير المصير وأكثرها ديمقراطية؛ وقد أثبت الحكم الذاتي فعاليته في حل المنازعات السياسية المماثلة، لما يحققه من توازن

بالتصرف في الموارد الطبيعية للإقليم. وعلاوة على ذلك، يتخذ العنف الهيكلي شكل المراقبة المنهجية التي يفرضها المغرب على الصحراويين وجميع الرعايا الأجانب، الذين يخضعون للمراقبة من قبل الشرطة والقوات الخاصة؛ ويُمنع الممثلون السياسيون وممثلو المجتمع المدني من دخول الإقليم، إذ أنها تعرضت بنفسها للطرد والمنع من اللجوء إلى الهيئات المختصة. وأخيراً، أشارت إلى وجود العنف التاريخي الذي تجسد فيما يسمى المسيرة الخضراء التي نُظمت في عام 1975، والتي أطلقت عليها النساء الصحراويات اسم المسيرة السوداء لأن الهدف منها كان هو ضم الإقليم دون موافقة من عاشوا فيه على مدى قرون. وفي الختام، دعت إلى إجراء الاستفتاء على تقرير المصير من أجل إنجاز عملية إنهاء الاستعمار في أقرب وقت ممكن.

24 - السيد الساهل (الجمعية الوطنية للتبادل بين الشباب): قال أن من بين جميع مكونات المجتمع الصحراوي، كان الشباب الأكثر تأثراً بالاحتلال المغربي، ومن ثم تأتي الحاجة إلى تسليط الضوء على شواغلهم وإلى حل النزاع ومعالجة مشكلة تداعيات الاستعمار المغربي. وبعد أن تصاعدت الآمال في أعقاب وقف إطلاق النار في عام 1991، استأنف الشباب الصحراوي الكفاح بالمشاركة في المظاهرات التي قُمت بوحشية على الرغم من كونها سلمية. وقد ارتكبت انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان في تلك الفترة، بما في ذلك ضد الصحراويين المدافعين عن حقوق الإنسان، الذين صدرت في حقهم أحكام قاسية، في حين تعرض آخرون للتعذيب والاختفاء القسري، بل وحتى للاغتيال.

25 - ومضى يقول أن الشباب الصحراوي يواجه في المخيمات ظروفًا اجتماعية واقتصادية قاسية وفرص عمل محدودة جداً، مما يعوق قدرة العدد الكبير من المهنيين الشباب الذين تلقوا تعليمهم بدعم من الحكومة الصحراوية على العمل في مجالات اختصاصهم. ونتيجة لذلك، أُبعد الكثيرون منهم إلى المنفى، مما أثر سلباً على عملية التنمية. وقد جعلت تداعيات الاستعمار الإسباني والاحتلال المغربي الشباب الصحراوي يصارع واقعا مأساويا وأثرت سلباً على نظرتهم إلى العالم وعلى تطلعاتهم. ويخشى معظم الشباب الصحراويين من مستقبل مجهول، إذ يواجهون معدلات بطالة مهولة ومستويات تعليمية آخذة في الانخفاض، وهو وضع زادته سوء الضغوط اليومية والانتهاكات الجسيمة التي تمارسها السلطات المغربية.

26 - السيد ساسي (مؤسسة SKC): قال أن الشعب الصحراوي هو ضحية للاحتلال العسكري من قبل المغرب والاستعمار الذي

واغتصابهن عقاباً لمن على ممارستهن لحقهن في الاحتجاج السلمي في وطنهن، حيث يعاملن كمواطنات من الدرجة الثانية.

34 - وأشارت إلى أن على الأمم المتحدة ألا تسمح بارتكاب العنف ضد المرأة دون عقاب. وأدانت الانتهاكات التي تتعرض لها أخواتها الصحراويات على أيدي النظام المغربي الوحشي. ويجب على المنظمة والمجتمع الدولي أن يتخذا موقفاً من خلال تعزيز بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بألية لرصد انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد النساء والأطفال وسكان الصحراء الغربية ككل والإبلاغ عنها. وفي الختام، دعت إلى وضع حد فوري لهذه الانتهاكات، التي ليس للمغرب الحق في إلحاقها بأشقائها الصحراويين.

35 - السيد سانشير - سيرا (المجلس البيروفي للتضامن مع الشعب الصحراوي): قال أنه وجه إلى اللجنة قبل ست سنوات نداء جادا للتخفيف من محنة الشعب الصحراوي، مستندا إلى حجج أدرك منذ ذلك الحين أنها كانت خاطئة. فخلال زيارته لمخيمات اللاجئين في تندوف بالجزائر، التقى بالصحراويين مباشرة، وعان سلوكهم الدافئ المضيف الذي لا يشي باليأس المترتب على العيش في صحراء قاسية تحت الحكم الاستبدادي لجهة البوليساريو. وينبغي لأعضاء اللجنة أن يسافروا إلى المخيمات ليشهدوا الظروف المعيشية هناك بأنفسهم؛ فسكان المخيمات، الذين فُرض عليهم الفقر والبطالة بشكل كبير، محرومون من الحريات الأساسية، ويعتمدون على المعونة الدولية المتضائلة باطراد، ويعيشون تحت رحمة الكوارث الطبيعية. والأسر الصحراوية ممزقة، بعضها يعاني من شح الموارد في الجزائر، بينما دُعي آخرون إلى الوطن الأم في المغرب، حيث سيجنون فوائد مقترح الحكم الذاتي المغربي. واعتبر أن خيار الحكم الذاتي، الذي أشاد به مجلس الأمن على أنه جاد وذو مصداقية لأكثر من عقد من الزمن، هو مفتاح السلام والتكامل في المنطقة المغاربية، وبالتالي ينبغي أن تقره اللجنة. فالمقترح ينص على أن يدير الصحراويون شؤونهم بأنفسهم.

36 - وختم بالقول أن العالم يتطلع إلى أن تنهي اللجنة معاناة الشعب الصحراوي وأن تكون عند حسن ثقته بها، بأن تتخذ قرارات حازمة تعارض تعنت جبهة البوليساريو. وبتخاذ إجراءات حاسمة، ستكون الفرصة متاحة أمام اللجنة لكي تصنع التاريخ.

37 - السيدة كاني (بلدية فابريكو): قالت أن الجمعيات الإيطالية تبدي منذ أكثر من 30 عاما تضامنها مع القضية الصحراوية من خلال جملة أمور، منها تقديم الدعم السياسي والمادي لسكان مخيمات اللاجئين في الجزائر والمدافعين عن حقوق الإنسان

بين احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية وحقوق السكان المحليين في إدارة شؤونهم بطريقة ديمقراطية.

30 - وواصلت بالقول أن المبادرة المغربية وُضعت في سياق العملية الاستراتيجية للإصلاحات الديمقراطية التي يضطلع بها ملك المغرب، على أساس سيادة القانون والحريات الفردية والجماعية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، مع مراعاة الخصائص المحلية لكل منطقة. وقد حظيت خطة الحكم الذاتي بتأييد واسع النطاق، وهي تمثل للمعايير الدولية، وتعالج الشواغل المتصلة بالمصالحة والسلام والتنمية في منطقة معرضة لعدم الاستقرار وانعدام الأمن والإرهاب. ولذلك، فإنها تدعو اللجنة إلى اعتماد توصية تؤيد بصورة حازمة وبالإجماع مبادرة الحكم الذاتي المغربية.

31 - السيد غونزاليس فيغا (جامعة أوفييدو، إسبانيا): قال أن الانتهاك المستمر لحقوق الشعب الصحراوي في تقرير المصير يسير جنبا إلى جنب مع انتهاك سيادته على موارده الطبيعية. فالقانون الدولي يعترف بحق الشعوب في التصرف بحرية في مواردها الطبيعية، وهو حق مكرس في قرار الجمعية العامة 1803 (د-17) ويكفل حق هذه الشعوب في التنمية. غير أن المغرب، السلطة القائمة بالاحتلال، يستغل بصورة غير مشروعة الثروة الطبيعية للصحراء الغربية، وأبرم اتفاقات مع شركات أجنبية لاستغلال الموارد الهيدروكربونية الموجودة في الجرف القاري للإقليم.

32 - واسترسل قائلاً أن اتفاق مصائد الأسماك الذي أبرمته السلطة القائمة بالاحتلال مع الاتحاد الأوروبي ينتهك انتهاكا صارخا مبدأ السيادة الدائمة للصحراء الغربية على مواردها الطبيعية، إضافة إلى الالتزامات المنصوص عليها في القانون الدولي، بأنه لم يراع رغبات الممثلين الشرعيين للشعب الصحراوي ولم يكفل أن القيام بأي نشاط بموجب الاتفاق يتم لمصلحته. وقد تجاهل الاتحاد الأوروبي، من جانبه، التزاماته بموجب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة بتوقيعه على الاتفاق.

33 - السيدة آبا حميدة: تكلمت بصفتها الشخصية، فقالت أن الصحراويين يفخرون بأن المرأة لها مكانتها وبأنها تضطلع بأدوار حيوية في المجتمع الصحراوي، سواء داخل الأسرة أو خارجها. ولا وجود للعنف المنزلي ضد المرأة في مخيمات اللاجئين في الجزائر، لأنه ظاهرة غريبة تماما عن الثقافة الصحراوية. وفي الوقت نفسه، وعلى الجانب الآخر من الجدار الرملي العسكري، يقوم مستوطنو المغرب وأفراد شرطته وجيشه ومحاربه بضرب النساء الصحراويات

المنظمة وغيرها من أصحاب المصلحة لتحسين الظروف المعيشية يتم إنفاؤها بالفعل على النحو الواجب.

41 - السيد جيل غار (مرصد الأمن الدولي): قال أن جبهة البوليساريو تعتبر على نطاق واسع تهديدا للاستقرار الإقليمي، نظرا للضلع الظاهر لأعضائها الحاليين والسابقين في الإرهاب والجريمة المنظمة في منطقة الساحل التي تعاني من الاضطرابات. ويواجه السكان في المناطق الخاضعة لسيطرة البوليساريو، الذين يتعرضون لانتهاكات حقوق الإنسان ويخضعون لحكم استبدادي، واقعا قائما لا يمكن بصورة متزايدة تمييزه عن واقع عالم الجريمة في المنطقة.

42 - وأردف قائلاً أن ثمة حاجة ملحة إلى معالجة نزاع الصحراء الغربية سياسيا وبطريقة واقعية، مع تجنب المناقشات الأيديولوجية التي عفا عليها الزمن. فالمزيج المتقلب المحتمل من الاتجار غير المشروع والإرهاب الجهادي، الذي تفاقمه نزعة جبهة البوليساريو الميالة إلى الحرب، يؤدي إلى ظهور تهديدات ناشئة ومتطورة. وفي حال استأنفت جبهة البوليساريو الأعمال العدائية، فإن الجماعات الجهادية قد تتسلل إلى النزاع وقد تسيطر عليه، مما سيزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة. وأمام الأمم المتحدة فرصة بالغة الأهمية لاحتواء الأخطار المطروحة والمساعدة على حل النزاع حلا نهائيا، من خلال تأييد مقترح الحكم الذاتي المغربي الذي سبق لمجلس الأمن أن أيدته.

43 - السيد بينياس رولدان (كلية المحاماة المرموقة في مرسية): قال أنه يود أن يدين حالة المواطنين الصحراويين المحرومين من حريتهم في مخيمات تندوف، وأن يثير مسألة ما إذا كان أولئك السكان يتمتعون بما يكفي من الضمانات القانونية أو ضمانات الإجراءات القانونية الواجبة، في ضوء تقاعس المنظمة الحالي عن اتخاذ إجراء بشأن هذه الحالة. فالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي نصبت نفسها بنفسها مجرد مهزلة، ولا يؤدي النزاع الوهمي على السيادة إلا إلى إخضاع السكان العزل لأهواء أقلية. وقد عين أعضاء جبهة البوليساريو، منذ إنشائها، أنفسهم في مناصب حكومية من المفروض أن يشغلها مسؤولون منتخبون، في حين يطبق مجلس القضاء الأعلى التابع لها نظاما قانونيا يجمع بين عناصر من الشريعة الإسلامية والقانون العربي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الفصل بين السلطات المعلن في الدستور غير موجود، وكذلك الحال بالنسبة لغياب أي مظهر من مظاهر نظام السجون أو الإطارين التشريعي والتنظيمي؛ وبدلا من ذلك، لا تدخل التشريعات حيز النفاذ إلا بقدر ما تخدم مصالح القلة على حساب شريحة من السكان

الصحراويين، وإبرام اتفاقات الصداقة، واستضافة سفراء السلام الصحراويين الذين يزورون إيطاليا، والسفر إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين وإقليم الصحراء الغربية المحتل للوقوف على الحالة على أرض الواقع. وإن النهج السلمي الذي يتبعه الشعب الصحراوي في نضاله يتسم بالشجاعة والحكمة.

38 - وأشارت مع القلق إلى تدهور الأحوال المعيشية للشعب الصحراوي، الناجم عن تقلص المعونة، ودعت الجمعية العامة إلى بذل كل ما في وسعها لتعبئة المزيد من المساعدة. كما أن الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان التي يرتكبها المغرب في الإقليم تبعث على القلق أيضا. ويجب أن يعاد إطلاق عملية التفاوض التي تم التخلي عنها مؤخرا، ويجب أيضا اتخاذ تدابير لكفالة امتثال المغرب للقانون الدولي ومعايير حقوق الإنسان. وينبغي للمجتمع الدولي من جانبه أن يعمل على حل مسألة إنهاء الاستعمار بين جبهة البوليساريو والمغرب، وبالتالي تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير. وبعد 40 عاما من معاناة الصحراويين المتواصلة، أصبح لزاما على المنظمة أن تتصرف بحزم، ومن ثم أن تؤيد مسار الحوار السلمي الذي تفضله جبهة البوليساريو بوصفه السبيل الوحيد للمضي قدما.

39 - السيد غونزاليس بوسادا (التحالف الشعبي الثوري الأمريكي): قال أن المغرب، بعد أن استعمرته إسبانيا وفرنسا على مدى عدة عقود، شرع في عملية متسلسلة لإنهاء الاستعمار، تُوجت بانسحاب إسبانيا من الصحراء، عملا باتفاق مدريد لعام 1975. وقد أعادت إسبانيا إلى المغرب المنطقة التي احتلتها، وليس جمهورية صحراوية؛ فهذه الجمهورية لم تكن موجودة قط، ولم تكن ممثلة في الأمم المتحدة أو متمتعة بمركز المراقب فيها. وقد سعى المغرب باستمرار إلى إيجاد حل للنزاع في الصحراء، وفقا للقانون الدولي، على نحو يدعم التعايش السلمي بين شعوب مختلفة في مجتمع أوسع.

40 - ومضى يقول أن ما يسمى بالجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، وهي حركة تحرير مغربية تشكلت في البداية لاستعادة الصحراء من السيطرة الإسبانية، أصبحت في وقت لاحق تُستخدم من جانب أعداء المغرب لخلق نزاع مصطنع ما لبث أن استمر على مدى أربعة عقود. ومن أجل التصدي للجرائم غير المقبولة التي تُرتكب ضد الصحراويين في المخيمات حيث يقيمون، يجب على الأمم المتحدة أن تعين لجنة رصد متخصصة لإجراء تعداد شامل في المخيمات والتأكد من أن الأموال التي توفرها

أو المنظمات غير الحكومية أو الصليب الأحمر الدولي. ونتيجة لذلك، فقد اضطر إلى عرض المسألة على الجمعية الحالية.

47 - وأردف قائلاً أن زوجة السيد أحمد وأولاده نظموا اعتصاماً في تندوف، مع تنظيم العديد من المظاهرات ذات الصلة في الجزائر وفي جميع أنحاء العالم. وتدرك جبهة البوليساريو الخطورة المتزايدة لهذه الحالة، وقد اعتقلت مؤخراً ثلاثة صحفيين يحققون في قضية السيد أحمد، التي تشكل حالة خطيرة تتعلق بحقوق الإنسان. وفي حين اقترح القائد العسكري لجبهة البوليساريو تسويةً على الأسرة، فإن ذلك الاقتراح لم ينفذ بعد. وأشار إلى أهمية حقوق الإنسان، وسأل مرة أخرى عما إذا كان السيد أحمد على قيد الحياة أو في السجن.

48 - السيدة تشافيز كوزيو: تحدثت بصفتها الشخصية، فقالت أن جبهة البوليساريو لا تمثل الصحراويين وإنها كيان احتيالي في منطقة تندوف في الجزائر. وفي الوقت نفسه، يتمتع الصحراويون الذين يعيشون في المغرب بجميع حقوقهم ويشركون بصورة ديمقراطية في الانتخابات الوطنية والإقليمية والمحلية. والسلطات في الصحراء المغربية هي الممثل الشرعي الحقيقي الوحيد للشعب الصحراوي، لأنها تخضع لأصوات المواطنين من خلال عملية انتخابية ديمقراطية مشروعة. ولم يكن هناك أي قرار للجمعية العامة أو مجلس الأمن يعترف بجبهة البوليساريو كممثل حصري، ولم يُذكر أي شيء في تقارير الأمين العام فيه اعتراف بذلك.

49 - واستطردت قائلة أن اللجنة الخاصة اعترفت بالسلطات المنتخبة للصحراء المغربية، ودعتها إلى المشاركة في حلقتها الدراسية الإقليمية لعام 2019، واعترفت بما كذلك الاتحاد الأوروبي الذي تشاور معها باعتبار ذلك أساساً لاتفاقاته الرسمية المتعلقة بالموارد الطبيعية في المنطقة، وبالتالي ضمان استفادة الشعب الصحراوي من تلك الموارد. وفي الوقت نفسه، فإن جبهة البوليساريو وجمهوريةها العربية الصحراوية الديمقراطية الوهمية لا تشكل بأي حال من الأحوال ممثلاً شرعياً. وإنما هي منظمة استخدمت ميليشياتها المسلحة لإبقاء مئات الأشخاص تحت سيطرتها في ظروف غير إنسانية في مخيمات تندوف. ولا تعترف الأمم المتحدة و 86 في المائة من الدول الأعضاء فيها بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية الزائفة. والأشخاص المحتجزون في مخيمات تندوف لا يعيشون حياة ديمقراطية، نظراً لأنهم يقيمون في مواقع الاحتجاز، حيث تسيطر أجهزة الاستخبارات الجزائرية على أي دخول أو خروج.

الصحراويين. وتوفر الخطة المغربية للحكم الذاتي أفضل سبيل للمضي قدماً في حل الأزمة الإنسانية والمأزق الذي يعوق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة منذ فترة طويلة. ولن يتسنى التوصل إلى هذا الحل إلا من خلال إطارٍ شرعي قائم على سيادة القانون.

44 - السيدة الديره (جامعة نيويورك): قالت أن الأمم المتحدة اضطلعت بدور حاسم في بداية عملية إنهاء الاستعمار، إذ منحت الاستقلال لأكثر من 80 مستعمرة. غير أن 17 إقليمًا غير متمتع بالحكم الذاتي لا تزال محرومة من الحق في تقرير المصير، بعد مرور 74 عاماً على إنشاء المنظمة. ومما يبعث على القلق أن الأمم المتحدة قد نسيت مبادئها التأسيسية. وتساءلت متى أصبحت العضوية والنمو الاقتصادي أكثر أهمية من شعوب الأقاليم التي عملت المنظمة في وقت من الأوقات على الدفاع عنها وحمايتها.

45 - ومضت تقول أن في حالة الصحراء الغربية، لا يعاني الشعب الصحراوي من صدمة الاستعمار الأوروبي فحسب، بل إنه يكافح أيضاً، في الوقت الحالي، من أجل الاستقلال عن الاحتلال المغربي الأكثر إساءة وإضراراً. وقد أنشئت بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في عام 1991، وعُهد إليها بولايات تشمل رصد وقف إطلاق النار؛ وكفالة إجراء استفتاء حر ونزيه؛ والحد من خطر الذخائر والألغام غير المنفجرة؛ واتخاذ الخطوات اللازمة بغية كفالة الإفراج عن جميع السجناء السياسيين والمحتجزين من الصحراء الغربية؛ ولم تفلح البعثة إلا في إنجاح التفاوض على وقف إطلاق النار الذي، وإن كان ذا أهمية قصوى، يظل غير كاف. فالسجناء السياسيون الصحراويون لا يزالون مسجونين في ظروف مروعة، بينما لا يزال هناك صحراويون آخرون في مخيمات اللاجئين بالجزائر. ولا تزال الألغام غير المنفجرة تشكل تهديداً للمدنيين الصحراويين. وإضافة إلى ذلك، فما من استفتاء حر ونزيه أُجري ليتيح للشعب الصحراوي تقرير مصيره. وإذا كان القضاء على الاستعمار يظل أولوية بالنسبة للأمم المتحدة، فإنها تتساءل متى ستفي المنظمة بأفوالها في هذا الصدد.

46 - السيد سيان (عضو نقابة المحامين في باريس): قال أنه محام يعمل على الدفاع عن حقوق السيد خليل أحمد الذي اختفى قبل عشر سنوات. فبعد إلقاء القبض على السيد أحمد، لم يره أي فرد من أفراد أسرته ولا يعرف ما إذا كان على قيد الحياة أو في السجن. وقال أنه لم يتلق أي رد على الدعوى الجنائية التي رفعها، ولا على مساعيه الرامية إلى عرض المسألة على المحكمة الجنائية الدولية

50 - السيدة دوريا (منظمة TIRIS، رابطة التضامن مع الشعب الصحراوي): قالت أن الشعب الصحراوي ينتظر منذ أكثر من 44 عاماً تقرير المصير، وهو يخوض كفاحاً غير عنيف من أجل الاعتراف بهذا الحق وإنفاذه، وهذا الحق يمثل قاعدة أساسية من قواعد القانون الدولي. غير أن العقوبات التي تحول دون احترام هذا الحق الحتمي تبعث على الانزعاج.

51 - واستطردت قائلة أن الشعب الصحراوي لا يزال يعيش في مخيمات اللاجئين في تندوف، في انتظار الحصول على حقوقه أثناء إقامته في الصحراء بالاعتماد على المعونة الإنسانية فقط. فتلك الظروف ظروف لا إنسانية. وعلاوة على ذلك، فإن وقف إطلاق النار في عام 1991 لم يُنه انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في تلك الأقاليم. ولذلك، فمن الأهمية بمكان أن تقوم بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية برصد وحماية حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة كامتداد لولايتها، بالنظر إلى أن الأمم المتحدة نفسها طلبت من الشعب الصحراوي التوقيع على وقف إطلاق النار. وينبغي اتخاذ مزيد من الإجراءات العملية لوضع الصيغة النهائية لعملية إنهاء الاستعمار. ومن أجل ضمان عدم تجويع الناس وتمكينهم من الاستفادة من موارد إقليمهم، يجب أيضاً أن تُكفل لهم حرية التنقل وحماية كرامتهم.

52 - تولت الرئاسة نائبة الرئيس السيدة باخر (النمسا).  
53 - السيدة إنتشيري (مجلس النواب، إيطاليا): قالت أن كفاح الشعب الصحراوي بدأ بقيام المغرب بالغزو ومقاومة جبهة البوليساريو لذلك، مما أدى إلى وقف إطلاق النار في عام 1991 تحت رعاية الأمم المتحدة، الذي شمل الاتفاق على إجراء استفتاء حول تقرير المصير. غير أن ذلك الاتفاق لم ينفذ بعد، ولا تزال آخر مستعمرة في أفريقيا تنتظر استقلالها.

54 - وتابعت كلامها قائلة أن الصحراويين تصرفوا بطريقة سلمية وغير عنيفة، ولكنهم لا يزالون يعيشون في المنفى في الصحراء الجزائرية وفي الأراضي التي يحتلها المغرب، حيث يجرمون من أبسط حقوقهم الأساسية، بما في ذلك الحق في تكوين الجمعيات وحرية التعبير والتظاهر. وكانت لتخفيض المعونة المقدمة إلى اللاجئين الصحراويين آثار مدمرة في مخيمات تندوف. وعلاوة على ذلك، فإن حكيمين صادرين عن محكمة العدل الأوروبية في عامي 2016 و 2018 استبعدا بوضوح الموارد الموجودة في الصحراء الغربية من اتفاق التبادل التجاري

55 - وأضافت قائلة أن استئناف المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو في عام 2019 وقرار الأمم المتحدة بتمديد ولاية البعثة كان أمراً موضع ترحيب. غير أن تلك المفاوضات توقفت عقب استقالة المبعوث الشخصي للأمين العام، هورست كوهلر. ولذلك، فقد حان الوقت لكي يبذل المجتمع الدولي كل جهد ممكن لاستئناف تلك المفاوضات.

56 - السيدة غارسيا (جمعية جزر الكناري للحقوقيين المناصرين للسلام وحقوق الإنسان): قالت أن جمعيتها قامت بمراقبة محاكمة جرت في إقليم الصحراء الغربية، شهدت خلالها انتهاك حقوق الشعب الصحراوي وانتهاك القانون الدولي من جانب المغرب. وقالت أن المغرب يعمل على استخدام المحاكم كوسيلة أخرى لقمع الشعب الصحراوي، في انتهاك مباشر لاتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب.

57 - ومضت قائلة أن في عام 2019، وعلى الرغم من أن المغرب ليس له ولاية قضائية في الصحراء الغربية المحتلة، فقد شرع في إجراءات محاكمة ضد العديد من الناشطين الصحراويين في مجال حقوق الإنسان، منهم مجموعة من المتظاهرين السلميين الذين اعتُقلوا وحُكم عليهم بالسجن لفترات تصل إلى عامين ونصف العام كجزء من تدخل قامت به الشرطة المغربية أدى أيضاً إلى مقتل طالب صحراوي شاب. ولم تخضع تلك الأحداث للتحقيق أو المحاكمة.

58 - ثم قالت أن ظروف العزل وعدم إمكانية حصول السجناء الصحراويين على المساعدة القانونية أمور غير مقبولة. وقد اعترض المغرب بانتظام على الاجتماعات بين السجناء والحقوقيين الدوليين، الذين تعرضوا هم أنفسهم للاعتقال والطرود. وعرقلة الدخول إلى الأراضي المحتلة لا تؤكد عدم احترام الشرعية الدولية وتحدي المغرب لها فحسب، بل إنها تبين أيضاً إفلات هذا البلد من العقاب. وفي مواجهة هذه الهمجية، فمن الأهمية بمكان العمل بالعدل وتجنب التواطؤ من خلال الصمت بسبب المصالح التي تتعارض مع مصالح الأفراد والشعوب. ويجب على المغرب أن يلتزم بالقانون، ويجب على المجتمع الدولي أن يكفل الشرعية والسلام.

59 - السيدة ميشي (نقابة المحامين في بروكسل): قالت أنها تدين انتهاكات القانون الأوروبي والقانون الدولي التي ترتكب ضد سكان

- مخيمات تندوف. وفي عام 2014، أُطلقت النار على مجموعة من اللاجئيين الصحراويين الشباب وقتلوا بدم بارد أثناء ممارستهم للتجارة من أجل تغطية احتياجاتهم الأساسية، التي لم تُلب بسبب اختلاس المعونة الإنسانية المخصصة للاجئين. ولا يزال ذلك الاختلاس دون عقاب على الصعيد الدولي، على الرغم من إدانته في تقارير عديدة. ومع استمرار تدهور الأوضاع في المخيمات، لم يعد أمام الشباب من خيار سوى بذل كل ما في وسعهم للتحايل على الحصار وتلبية احتياجات أسرهم. وقد حاولت أسر القتلى الشروع في إجراءات قانونية، ولكنها وجدت أن من المستحيل الحصول على تمثيل قانوني أو مساعدة قانونية من السلطات المختصة في الجزائر.
- 60 - واستطردت قائلة أن القضية عُرضت على المفوضية الأوروبية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، مع مراعاة أن البلد المضيف صدّق على الاتفاقية المتعلقة بمركز اللاجئين، وبالتالي فهو مسؤول عن ضمان حمايتهم. ومما يؤسف له عدم صدور أي رد فعل من أي من هاتين الهيئتين الدوليتين. وعلاوة على ذلك، لم يُفتح أي تحقيق ولم تبدأ أي محاكمة من أجل أسر الصحراويين الذين تعرضوا للاغتيال.
- 61 - السيدة ريفوس (مرصد CPLATAM): قالت أن قبائل الصحراء حافظت تاريخياً على علاقات مع سلاطين وملوك المغرب اعترافاً بسلطتهم السيادية، في علاقة امتدت لتشمل المسائل الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. غير أن القوى الاستعمارية تجاهلت جميع تلك الروابط عندما أقامت حدوداً تتماشى مع رؤيتها الخاصة.
- 62 - وأضافت قائلة أن خلال عملية إنهاء الاستعمار، لم يطالب بالسيادة على إقليم الصحراء أي بلد سوى المغرب، الذي لم يدخر جهداً لاستعادة سلامته الإقليمية ووحدته الوطنية. وتلك المطالبة من جانب المغرب هي السبب في تسجيل الصحراء لدى اللجنة الرابعة بوصفها إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي. ولم تكن جبهة البوليساريو موجودة حتى عام 1973، عندما رعت الجزائر إنشاءها وتوطينها الدائم على أراضيها، لئتم بذلك إنشاء ما يسمى بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، وهي كيان خال من الصفات التي تحدد الدولة. وعلاوة على ذلك، فإن الإنهاء الكامل للاستعمار الإسباني للصحراء تم في عام 1976. ولذلك سألت لماذا يظل إقليم الصحراء الغربية مدرجاً في القائمة، في الوقت الذي تم فيه إنهاء الاستعمار قبل أربعة عقود، وفقاً لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن وميثاق الأمم المتحدة. والمسألة المطروحة فيما يتعلق بالصحراء ليست مسألة إنهاء الاستعمار، بل هي تتعلق بالسلامة الإقليمية.
- 63 - واختتمت كلامها قائلة أن الحل الوحيد للنزاع هو الحل السياسي والواقعي والعملية القائم على التوصل إلى حل توفيقى. وتتماشى مبادرة الاستقلال الذاتي المغربية مع المعايير التي وضعها مجلس الأمن، وقد اعترف المجتمع الدولي بجديتها ومصداقيتها.
- 64 - السيدة مارتينيز كروز (منظمة Empoderando a Latinoamérica): قالت أن خلال ما يقرب من 44 عاماً من الاحتلال المغربي للصحراء الغربية، ارتكبت قوات الأمن المغربية انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وأن آلاف الصحراويين تعرضوا للتعذيب والسجن أو الاختفاء. وقد أصبح الخوف جزءاً من الحياة اليومية للصحراويين. فالتعبير علناً عن الرأي يعدّ جريمة؛ إذ يُمنع الصحفيون بصورة روتينية من الدخول إلى الصحراء الغربية، وقد تعرض النشطاء الصحراويين للاعتقال والضرب بشكل تعسفي، وتم حبس بعضهم في مراكز احتجاز سرية لأيام أو أشهر، بل ولسنوات.
- 65 - وأضافت قائلة أن على مدى السنوات الـ 28 الماضية، لم تفعل الأمم المتحدة شيئاً يتجاوز الوعد بإجراء استفتاء لم يتم إجراؤه أبداً، فلم تحقق ثلاثة من الأهداف الرئيسية للمنظمة: منع نشوب النزاعات، ومساعدة أطراف النزاع على تحقيق السلام، وحماية حقوق الإنسان. ويترجم هذا الصمت والتقاعد في حماية حقوق الإنسان الخاصة بالصحراويين إلى اختيار الحياد في حالة تتسم بالظلم. ويجب ألا تعطى الأولوية للأهداف السياسية على حقوق الإنسان بعد الآن، ويجب على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي اتخاذ تدابير عاجلة لضمان احترام تلك الحقوق.
- 66 - السيد بلانكو (جامعة غييرمو براون الوطنية، بوينس آيرس): قال أن مبادرة الحكم الذاتي المغربية هي اقتراح سياسي شامل للتوصل إلى حل سلمي للنزاع، يحترم السلام والديمقراطية والتنمية المستدامة في المنطقة. وقد أرسيت تلك المبادرة الأساس للتغلب على التحديات الراهنة في النزاع ولتحقيق ديمقراطية تقوم على القانون والحرية والتنمية، من أجل تيسير الاندماج السلمي دون تمييز أو استبعاد.
- 67 - وأردف قائلاً أن من شأن اقتراح الحكم الذاتي أن يكفل أنّ الشعب الصحراوي يدير شؤونه من خلال الانتخاب الديمقراطي للسلطات. ويكفل الاقتراح تقرير المصير من حيث السياسة العامة للتنمية الاقتصادية، وتشجيع الاستثمار والصناعة والتجارة، وإدارة

72 - وقال أن سكان مخيمات تندوف محرومون من حقهم في العيش بحرية وسلام من جانب منظمة لا تتردد في اختلاس المعونة الدولية المخصصة لهم، على نحو ما أفاد به المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال. وعلى النقيض من نمط الحياة الفخم لجهة البوليساريو، يعيش سكان المخيم على القليل مما يصلهم. وتؤدي هذه التفاوتات إلى تأجيج الاضطرابات في المخيمات بشكل متواصل. وعلاوة على ذلك، ليس هناك احترام لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، وتقابل المعارضة دائماً بالقمع. وقد حُرّم السكان في المخيمات حتى من الحق الأساسي في التسجيل لدى مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين؛ وأدى عدم وجود بيانات موثوقة عن تعداد السكان إلى تمكين جبهة البوليساريو من مواصلة اختلاس المعونة.

73 - وأشار إلى أن الظروف المعيشية في المخيمات تتناقض بشكل صارخ مع الظروف المعيشية لسكان الصحراء المغربية، التي تمر بتحولات ناجمة عن اتباع نموذج إنمائي ملفت للنظر ودينامي. فهناك تحسينات جارية على الهياكل الأساسية والتعليم وأمن حقوق الإنسان وعمالة الشباب والرعاية الصحية. وينبغي أن يتمتع سكان المخيمات بنفس الحقوق في الحرية والفرص، الأمر الذي لا يمكن أن يحدث إلا من خلال التوصل إلى حل نهائي. ومسؤوليات الطرفين واضحة: فيجب عليهما أن يواصلتا مشاركتهما في العملية السياسية للأمم المتحدة بغية التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم وقائم على التوافق، على النحو الذي يجسده اقتراح الحكم الذاتي المغربي.

74 - السيد بلاغ: تحدث بصفته الشخصية، فقال أنه زار المخيمات في جنوب الجزائر مع أسرته قبل بضع سنوات. وفي حين أنهم استقبلوا بجملة هائلة، فقد أحسوا أيضاً بجزن الشعب الصحراوي، الذي يشعر بأنه قد تم نسيانه والتخلي عنه في الصحراء الكبرى لأكثر من 40 عاماً. وقال أنه انطلاقاً من تجربته الشخصية بالعيش في المخيمات مع أسرة صحراوية تحت سلطة جبهة البوليساريو، فقد كان يشعر بالأمان. ولو كانت جبهة البوليساريو فاسدة وشريرة وضالعة في سلوك إجرامي، لما أخذ أسرته إلى المخيمات، ولم يكن ليخطط للانتقال إلى هناك في العام التالي.

75 - وقال أن شعب الصحراء الغربية تُرك بدون وطن لفترة طويلة جداً. واللجنة تمتلك سلطة التصرف، ومن المحبط أنها لم تبد حتى الآن تأييدها لإنهاء استعمار الصحراء الغربية من جانب المغرب، على الرغم من تقديم الالتماسات لسنوات عديدة في هذا الصدد. ولذلك،

الهياكل الأساسية والطاقة والنقل. كما إنه يضمن التمتع بالموارد الطبيعية والمالية، ويكفل الاستقلال الذاتي في السياسات المتصلة بالإسكان والصحة والتعليم والضمان الاجتماعي، ويعزز حماية الثقافة الحسانية. وهو يستند إلى معايير الاستقلال الذاتي في العديد من الدول الديمقراطية الأخرى ذات المناطق التي تتمتع بالحكم الذاتي، بل ويتجاوزها.

68 - وقال أن المغرب يقدم ضمانات دستورية للممارسة الكاملة للحكم الذاتي للإقليم مع الدفاع عن صون وحدته وسيادته وسلامته الإقليمية. ويجب أن تجري المفاوضات بشأن مبادرة الحكم الذاتي داخل الأمم المتحدة، التي تعتبر المبادرة أساساً متيناً للتفاوض والحوار. وقال إن الاقتراح سخي وواقعي وقابل للاستمرار ويمكن أن يسهم في التوصل إلى حل يقوم على مبادئ المصالحة لصالح السلام.

69 - السيدة بوخميس (الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات): قالت أن الشعب الصحراوي حُرّم منذ أكثر من 40 عاماً من حقوقه الأساسية، بما في ذلك الحق في تقرير المصير. وفي عام 1991، وضع هذا الشعب ثقته في الأمم المتحدة بقبول وقف إطلاق النار المقترح. ومع ذلك، هناك خطر متزايد يتمثل في التضحية بجيل ثالث من الصحراويين باسم السياسة الواقعية. وقالت أن الحالة الراهنة تفيد المغرب، الذي يستغل الموارد الطبيعية البرية والبحرية في انتهاك للمعاهدات الدولية وسيادة الصحراء الغربية على حد سواء.

70 - وقالت أن في ضوء الظلم المزمع الذي تتسم به الحالة والظروف المعيشية المؤسفة في مخيمات اللاجئين، يجب على الأمم المتحدة أن تعمل على سبيل الاستعجال من أجل ضمان الحرية والمساواة للجميع. فالاستقرار والسلام المستدامان يعتمدان على احترام القانون والديمقراطية واستعادة حقوق الشعب الصحراوي. ويجب على الأمم المتحدة أن تتحمل مسؤولياتها بتسوية آخر حالة لإنهاء الاستعمار في أفريقيا واتخاذ موقف حازم ضد المغرب لقيامه بمصادرة حقوق الصحراويين واستخفافه بالاتفاقيات الدولية. ولا يمكن لأحد أن ينكر أن الشعب الصحراوي تمثله جبهة البوليساريو والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، أو أنه يعيش في إقليم يحتله المغرب ويكافح من أجل استقلاله.

71 - السيد كامرون (رابطة العمل العالمي من أجل اللاجئين): قال أنه تم إحراز تقدم كبير من خلال عقد اجتماعي مائدة مستديرة بين الجزائر والمغرب وموريتانيا وجبهة البوليساريو بغية التوصل إلى حل دائم لمسألة الصحراء الغربية. وثمة حاجة إلى طموح جماعي وموحد لتمكين تلك المحادثات من التوصل إلى حل نهائي.

وأى حجة تناقض ذلك هي جهد غير مدعم بسند يبذله الراغبون في فصل الصحراء المغربية عن انتمائها التاريخي الطبيعي للمغرب.

80 - السيدة تسوكرومان (مابكانا): قالت أنها أجرت مقابلات مع عدة سجناء سابقين لدى جبهة البوليساريو، وأبلغت عن الإكراه الشديد والتعذيب رهيب الذي خضعوا له خلال فترات أحكامهم، فضلاً عن المسائل الأمنية التي يطرحها التعاون بين جبهة البوليساريو والمنظمات الإرهابية الدولية الكبرى. وشملت شهاداتهم وصفاً للأنفاق التي تستخدمها إحدى الجماعات الإرهابية لنقل الأسلحة والتهريب، فضلاً عن جلب عناصر إرهابية لتدريب مقاتلي جبهة البوليساريو. وعلاوة على ذلك، هناك أدلة مستفيضة على عقد اجتماعات بين جبهة البوليساريو وحزب الله. ويدل نوع الأسلحة المنقولة إلى معسكرات جبهة البوليساريو على الدعم الذي تقدمه إحدى الجماعات المسلحة الدولية الرئيسية والدولة التي تساندها.

81 - وقالت أن البحوث التي أجرتها كبرى مراكز الفكر المعنية بالأمن الدولي تُظهر وجود صلات واسعة النطاق بين جبهة البوليساريو وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والجماعات المرتبطة ببلاد الشام. وعلاوة على ذلك، يشير التعاون الوثيق مع المنظمات الإرهابية العالمية إلى أن جبهة البوليساريو لا تراعي حقوق الإنسان الأساسية والكرامة الإنسانية، بل تسيء استخدام النوايا الحسنة للجهات الدولية والمعونة الإنسانية التي تقدمها. ووجود الإرهابيين في البلد المضيف، الذي تيسره جبهة البوليساريو، يشكل في المقام الأول تهديداً لمواطني ذلك البلد. كما أن الدعم المحتمل من الدول لهذه الصلات يبعث على القلق الشديد، لأنه يمكن أن يفاقم التوترات والنزاعات، ومن المحتمل أن يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة. والمغرب بمثابة حلقة وصل هامة بين أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا؛ ومن شأن إنشاء ملاذات للإرهابيين والجريمة المنظمة أن ييسر تدفق أولئك المقاتلين إلى جميع تلك المناطق.

82 - السيد موراغا دوكي (منظمة حقوق الإنسان بلا حدود): قال أن مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب إلى الأمم المتحدة تعكس التزام البلد بحل النزاع في الصحراء. والطابع التعاوني للاقتراح واضح، نظراً لأنه يستند إلى المشاورات على الصعيدين المحلي والإقليمي، مما يعكس الإرادة لإيجاد حل عادل مع احترام المعايير الدولية ذات الصلة، وضمان قدرة الشعب الصحراوي على إدارة شؤونه الخاصة بطريقة ديمقراطية من خلال الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ضمن إطار الأمم المتحدة.

فقد حان الوقت لكي تتخذ اللجنة إجراءات تكريماً للعدالة والرحمة على حد سواء.

76 - السيدة بلاغ: تحدثت بصفتها الشخصية، فقالت أنها سافرت إلى مخيمات إعادة توطين اللاجئين الصحراويين في الصحراء الكبرى في وقت سابق من هذا العام كعامل في مجال المساعدة الإنسانية. وخلال تلك الفترة، أُعجبت بقوة الشعب الصحراوي واستقامته وكرم ضيافته. وعلاوة على ذلك، أظهرت جبهة البوليساريو حرصاً على سلامة وأمن أسرتها والتزاماً بما أثناء إقامتها في المخيمات. ولا يزال الشعب الصحراوي متحدًا، وهو يعيش حياة شريفة على الرغم من الصعاب التي يبدو أنها لا يمكن التغلب عليها، حتى عندما يواجه الأكاذيب والوعود غير المنفذة من جانب الدول الأخرى.

77 - ومضت قائلة أن الشعب الصحراوي وجبهة البوليساريو أناس يحرصون على حسن الأخلاق ويعيشون حياة تتسم بالاستقامة. ويستند حقهم في السيطرة على أراضيهم وحكمها إلى ملكيتهم للأرض. وقد تجاهل العالم شعب الصحراء الغربية لفترة طويلة جداً، كما تجاهل شرط وقف إطلاق النار بين جبهة البوليساريو والمغرب، أي تنظيم استفتاء لتقرير المصير. واختتمت قائلة أنه ينبغي احترام القرارين المتخذين في عامي 1965 و 1991.

78 - السيد غريميلات (جامعة السوربون، باريس): قال أن في حين يعتقد البعض أن مخزونات الفوسفات في الصحراء المغربية تشكل أساس مطالبات المغرب بشأن تلك الأراضي، فإن هناك أسباب تاريخية تجعل من هذه المنطقة جزءاً لا يتجزأ من المغرب، كما يعلم أي مراقب مطلع. ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن هذه الموارد الطبيعية تؤدي دوراً رئيسياً في النزاع القائم الذي يسبب العديد من المشاكل للشريحة السكانية المحتجزة من جانب الانفصاليين، والتي تُحرَم بالقوة من التمتع بالنمو الاقتصادي للمنطقة.

79 - وأشار إلى أن الأنشطة الصناعية في الصحراء المغربية توفر فرص عمل لآلاف الصحراويين. ويقوم المغرب باستثمارات كبيرة كل عام في مجال الهياكل الأساسية، فضلاً عن الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تولد الثروة لسكان الأقاليم الجنوبية. والوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الإيجابي في البلدات الصحراوية واضح، وليس هناك شك في شرعية عقود الاستثمار الموقعة بين المغرب وشركائه الاقتصاديين الدوليين، كما أن استخدامه للموارد الطبيعية ليس ضاراً بالسكان المحليين. وقد بذل المغرب جهوداً مالية هائلة لتطوير الأنشطة المتصلة بقطاعي الفوسفات وصيد الأسماك.

لا يزال التحدي المتمثل في تحقيق الوحدة في القارة يشكل أولوية وهدفا استراتيجيا مشتركا. وفي غياب استفتاء بشأن تقرير المصير في الصحراء، دعا مجلس الأمن مرارا إلى التوصل إلى حل سياسي وواقعي ومستدام، واعترف بمبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب استجابة لتلك الدعوة. وهذه المبادرة هي الحل المناسب لتسوية هذه المسألة التي تعوق حاليا التكامل الإقليمي في القارة الأفريقية.

87 - وقال أن انتشار الإرهاب، إلى جانب الجريمة المنظمة عبر الوطنية والحركات الانفصالية الخارجة على القانون في منطقة الساحل والصحراء أمور أدت إلى تفاقم عدم الاستقرار في المنطقة، مما يؤثر أيضا على الأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط وأوروبا. ويعزى فشل اتحاد المغرب العربي إلى حد كبير إلى النزاع الإقليمي في الصحراء، الذي يطعن في أهمية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية ويؤثر سلبا على انبثاق أفريقيا بوصفها قارة متكاملة وقادرة على الصمود.

88 - السيدة ديل بيلار أوردينيز كوردوبا (الاتحاد الإقليمي لموظفي البلديات، شيلي): قالت أن تمشيا مع سيادة القانون، ينبغي للمغرب أن يوفر السلامة الشخصية والوطنية والحماية لجميع سكانه. وتشمل مبادرة الحكم الذاتي المغربية إنشاء هيئات إقليمية قادرة على إدارة المهام التنفيذية والتشريعية والقضائية، وتوفير الاستقلال الذاتي الحقيقي على أساس الانتخابات الديمقراطية، بغية تعزيز الإنصاف والتنمية المستدامة في المنطقة. وهي تمثل تقدما فعليا نحو تقرير المصير وتدل على التزام المغرب الصادق بتهيئة مناخ من الثقة والأخوة. ويمكن إحراز تقدم في المنطقة، بالتعاون مع الأمم المتحدة، على أساس الشرعية الدولية والأهداف والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.

89 - وأضافت قائلة أن الاستقلال الذاتي سيكون مفيدا لكل فرد من سكان المنطقة، مما يسمح بالممارسة الديمقراطية للحقوق الشخصية دون تمييز، فضلا عن إعادة إدماج العائدين بأمان وكرامة. ومما لا شك فيه أن من شأن هذه التطورات أن تحسن رفاه الجميع. وقد خصص المغرب الأموال اللازمة لكفالة تحقيق التنمية الإقليمية، بما في ذلك إدخال تحسينات على الهياكل الأساسية والكهرباء والإسكان والتعليم والصحة. وبروح من الانفتاح، دعا المغرب جميع الأطراف إلى المضي قدما من خلال إجراء حوار إيجابي وشامل، وذلك للتمكين من التوصل إلى حل نهائي للمنطقة وسكانها.

90 - السيد سيفار أولافسون (Sævarr síf): قال أن المغرب يدير الموارد الطبيعية في منطقة الصحراء من خلال مؤسسات توجد

83 - وأضاف قائلاً أن الاقتراح يعتبر جاداً ومنصفاً وقابلاً للتطبيق ويتفادى الطابع المتطرف للمواقف التي تعززها النزعة الانفصالية. ويمكن الوقوف على مثل هذا التطرف في حالة جبهة البوليساريو التي تدير، بوصفها جمهورية من دون إقليم، معسكرات سجنية لا يُسمح فيها بالمعارضة وتُنتهك فيها حقوق الإنسان بشكل صارخ. ويعتبر الاستماع إلى حجج أيديولوجية تعارض اقتراح المغرب أمراً مؤملاً بالنسبة لأولئك الذين عانوا من التعذيب كسجناء سياسيين. والآراء المتباينة ليست ناتجة عن الانقسامات السياسية بين اليسار واليمين، بل بين الذين يسعون إلى حل سلمي والمستفيدين من النزاع، الذي أدى إلى معاناة آلاف الأفراد الذين لا يستطيعون حتى التعبير عن آرائهم. ومع ذلك، يرغب أولئك الأفراد في أن يتحول اقتراح الحكم الذاتي الإقليمي للشعب الصحراوي إلى حقيقة واقعة. وفي ضوء خطورة تلك الأحداث، طلب من المحاكم الإسبانية التي تنظر في قضايا الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية التي يتورط فيها قادة جبهة البوليساريو أن تقوم بتعميم المعلومات المتعلقة بها.

84 - السيدة زامورا (مركز الدراسات المغربية للأمريكتين): قالت أن المغرب يعزز التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الأقاليم الجنوبية من أجل إفادة السكان الذين يعيشون في الصحراء المغربية. وتتجلى تلك التنمية في المستشفيات والمدارس والإسكان، وكذلك من خلال منح كل أسرة من الأسر التي تعرضت للاضطهاد في المعسكرات السجنية التي تديرها جبهة البوليساريو قطعة أرض ووسائل لإعادة بناء حياتها. وقد أدى تنفيذ المغرب لتلك التدابير الاقتصادية إلى إيجاد فرص عمل وخلق شعور بالتقدم بما يعود بالفائدة على جميع السكان. غير أن هذه التنمية تتناقض بشكل صارخ مع الحالة على الجانب الآخر من الحدود، حيث تدير جبهة البوليساريو مخيمات تندوف القمعية وترتكب الغش في المساعدات الإنسانية باختلاس المعونة الموجهة إلى اللاجئين في الصحراء الغربية.

85 - وأشارت إلى أن التقدم الواضح في الصحراء المغربية يتناقض بشكل صارخ مع الخطاب الإجرامي والانفصالي لجبهة البوليساريو ومع فقر سكان الصحراء المغربية والتخلي عنهم. والمغرب يسعى إلى ضمان حل عادل وإنساني لأولئك الذين يعانون من الانتهاكات في مخيمات تندوف.

86 - السيد كينزونزا (جامعة ماريين نغوي، برازافيل): قال أن النزاع الإقليمي في الصحراء الغربية ما زال يشكل آفة في جدول أعمال الأمم المتحدة والقارة الأفريقية. وعلى الصعيد السياسي،

في المنطقة ولها ممثلون منتخبون على الصعيدين الإقليمي والوطني، وفي إطار سياسات اجتماعية واقتصادية تتماشى مع القانون الدولي.

91 - وأشار إلى أن الموارد الطبيعية هي إحدى الأدوات العديدة لتنمية الأقاليم الجنوبية في منطقة الصحراء. ومن خلال اتباع سياسة استثمارية عامة مستدامة، تنمو منطقة الصحراء لتصبح واحدة من أكثر المناطق الاقتصادية ازدهارا في المغرب. ويستند النموذج الإنمائي الجديد إلى التنمية البشرية الشاملة والمستدامة، ومشاركة ممثلي السكان المحليين في جميع مراحل برامج التنمية الإقليمية، وتعزيز دور الدولة كضامن لتطبيق القانون، واحترام حقوق الإنسان الأساسية للمواطنين.

92 - وقال أن المغرب شارك في عدد من مشاريع التنمية الإقليمية، واضعاً الناس في صميم البرامج الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك مشاريع الصرف الصحي السائل وتحلية مياه البحر لكفالة استدامة الإمدادات بمياه الشرب. وستكون هناك أيضا مصادر هامة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح المتجددة في منطقة الصحراء، كجزء من الجهد العالمي لمكافحة تغير المناخ. وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن احتياطات الفوسفات في منطقة الصحراء لا تمثل سوى 1,6 في المائة من احتياطات الفوسفات الوطنية في المغرب. واحتتم قائلًا أن محاولات إعاقه الحق في التنمية في الصحراء تمثل تهديداً لتمتع السكان المحليين الكامل بحقوقهم.

رفعت الجلسة الساعة 13:00.